Mubarok, Jaih. *Kaidah Fiqh: Sejarah dan Kaidah Asasi*. Jakarta: Rajagrafindo Persada, 2002, 185pp.

**ملخص**

**قواعد الفقه: العادات و القاعدة الأساسية**

*Kaidah Fiqh: Sejarah dan Kaidah Asasi*

مؤلف هذا الكتاب هو جيه مبارك، أستاذ القانون الإسلامي في جامعة سنن غونونغ دجاتي الإسلامية الحكومية في باندونغ. و هو كذلك باحث في هيئة البحث و التطوير التابعة للمحكمة الأندونيسية العليا.

ينقسم الكتاب الذي يناقش القواعد الفقهية الإسلامية إلى خمسة أقسام، فيناقش القسم الأول معنى القواعد الفقهية الإسلامية و النظريات المتصلة بها أي الضوابط الفقهية و النظرية الفقهية و القاعدة الأصولية و الفروق بينها. أما القسم الثاني و الثالث فيهتمان بدلالة و قيمة القواعد الفقهية في دراسات الفقه الإسلامي و تطورها منذ عهد النبي محمد و حتى الوقت الحاضر. و يبين الكاتب أن تطور القاعدة الفقهية الإسلامية يتألف من ثلاثة أطوار ألا و هي طور النمو و التطور، طور التطور و المؤسساتية، و طور النضج و الكمال، كما يشير في هذا القسم إلى سبب ظهور هذه القواعد و تصنيفاتها حسب المدارس السُنية الأربع. ثم يختم كتابه بنقاش حول القواعد الفقهية الخمس الأساسية و مصادرها و تقاسيرها المختلفة عند المدارس السُنية.

يقدم الكتاب نقاشا معمقا حول القواعد القانونية الإسلامية معتبرا أنها تشكل مع أصول الفقه أداة هامة لسَن القانون الإسلامي و استنباط الحكم، حيث تعمل على ربط و تصنيف المسائل الفقهية المختلفة مما يسهل على الباحثين استرجاعها. كما تسهل على المجتهد عملية الحكم على القضايا الجديدة التي تُطرح عليه.

مع ظهور العولمة و التطور التكنولوجي ازداد عدد المشاكل الاجتماعية و الدينية. لذلك من شأن المجتهد و القاضي و المفتي و العلماء و الفقهاء أن يفيدوا من هذا العمل لإصدارالأحكام فيما يتعلق بالمسائل التي تُطرح عليهم، فبقراءته يتحصلون على معلومات قيمة دون الحاجة للعودة و البحث في كتب القواعد الفقهية الضخمة خاصة أنه قد أعد في الأصل لطلاب الشريعة الإسلامية.

زينول محمودي

ترجمة عادل لاغة